لله عز وجل فانه تعالى يكافي بالنسيان نسيانا كما يكافي بالاحسان احسانا ومن نسيه الله لم
عز وجل لم تصلح ايدا قال تعالى نسوا الله فنسيهم واذا الله يجتمع لك كل الاسئلة لذكر فلا تدع
هبانه ومن كلا انه استعمال الذكر المانور عن النبي صلعلم تحوما قد مناذكره والاحصاء
لجميع ذلك متعذر هاهنا لطلب الاختصار مخافة الاملال ولعدم الفراطيس خاله الكتاب ايضا
لهذا الكتاب والحمد لله على نعمائه وقد بلغ الذكر الى اذا بي جد رحانه ويكون افضل من ذكر غيره
مع اجتماع اكثر الشرايط بارفع الحال في نقض الهيئات وعلى الجملة فالنسيان لله تعالى شوم
حاضر لانه قدم الانس ومن كان بلا انيس فهو مستوحش ومن استوحش في الدنيا لعدم ذكر
الله تعالى فوحشته في القبر اعظم ثم يقدم النشر بهم عند الحشر بهم عند الحساب والعرض وفي مناجاة
موسى عليه السلم يا رب اي الاعمال احب اليك قال ذكري ولا تنساني وفيها قال موسى يا رب اقريب
انت فاناجيك ام بعيد فانادبك قال يا موسى انا جليس من ذكرني قال فانا اكون على حال
احلك ان اذكرك عليها من جنابة وغايط قال اذكرني على كل حال فهذه هيئة الذكر محتصرة ولو
ذهبنا الى شرحها لطال لان الذكر مقطع الطاعات ولاسم الطاعات من دونه وقيل الحمد
لم يعصي وهو ذاكر الله تعالى لانه ذكره الا وهو عارف لعظمته وجلاله ومن ذلك يتولد الحياء والحياء
فلا يقع معه قبيح الفعل فان عصى وهو ذاكر بلسانه فليس بصادق الذكر بل قد خدله الهوى
والشيطان بان اتاه ذكر الفظمه والجلال والكبريا والكمال وقد ذكرنا فضايل الذكر واوقاته
وشرايطه والاثار منه على جميعه تتعذر لقصد الاحصاء وعدم الوزق خاله تريد هذا الكتاب
وروي عن النبي صلعلم انه قال اذا قال العبد لا اله الا الله الها واحدا مخلصا وحن له مسلمون
امر الله الملاك ان يكتبها على خطاياه ثم امره ان يمحي ما تحتها وكان الفرايض يكون في جماعة
فكذلك الذكر وفي حديث النبي صلعلم المجلس الصالح يكف المومن التي المجلس السوء وعنه
ايضا صلعلم ما جلس قوم يذكرون الله الا ناداهم مناد من السماء قوموا قد بدلت سيئاتكم حسنات
وغفر لكم جميعا وما قعد عبد من اهل الارض يذكرون الله الا قعد معهم عبد من الملكة وفي حديث
طويل عنه صلعلم يخاطب الله الملكة في شان اهل الذكر فيقول فاشهدكم اني قد غفرت لهم فيقولون
ان فيهم فلان الخاطي لم يردهم وانما جاء لحاجة فيقول تعالى هم القوم لا يشقى جليسهم فينبغي
ايها المريد ان لا يغفل عن الذكر في حال من الاحوال فاذا اهتدى فاذكروا الله تعالى قال الله عز وجل

فاذكروا الله

فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم وقال صلعلم ما جلس قوم وتفرقوا من غير ذكر الله الا
تفرقوا عن جيفة حمار وكان ذلك المجلس حسرة عليهم الى يوم القيمة فاذا قمت من مجلسك فاذكر
الله كان النبي صلعلم اذا قام من المجلس قال سبحانك اللهم وبحمدك اشهد لا اله الا الله استغفرك
واتوب اليك وتقول هذه كفارة المجلس واذا سمعتم الرعد فاذكروا الله قال النبي صلعلم اذا سمعتم
فاذكروا الله فانه لا يصيب ذاكرا واذا خلت السوق فاذكروا الله قال النبي صلعلم اذا دخل المسلم
السوق وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت
بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة وبنى له بيتا
في الجنة وعلى الجملة فلا ينبغي ان تدع الذكر لله في حال من الاحوال اما بالنوع الذكر وهما الاذان
والجنان واما القلب عند فترة الشان وفي حديث النبي صلعلم اربع من كن فيه بنى الله له قصرا
في الجنة من كان عصمة امره لا اله الا الله واذا اذنب ربنا استغفر الله واذا اولي خيرا قال الحمد لله
واذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون وعنه صلعلم من تعار من الليل فقال لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وقال رب اغفر لي غفر له فان قام
وتوضى وصلى ركعتين قبلت صلاته وان دعا الله عز وجل استجاب الله له وهذا دليل على عظم الذكر وجلاله
قدره وقد تم بذلك ما اردنا ها هنا

الرشاد الى مهمات الدعاء وفضله

اما فضل الدعاء فقال النبي صلعلم الدعاء سلاح المومن وعمود الدين ونور السماء والارض
وقال صلعلم الدعاء مخ العبادة وقال صلعلم ليس شيء اكرم على الله من الدعاء فاذا اردت ايها الطالب
العبادة لله تعالى بالدعاء فعلمك بما ذكرناه في هيئات الذكر وفضل الدعاء من يحتض الدعاء من
الهيئات لكونه دعاء اما هيئات الدعاء فتختلف بحسب المقصود واما هيئة كونه عبادة لله
سبحانه فبان تقوم الله الداعي وهو يقصد به العبادة لله تعالى فهو اربه فهو من
جملة العبادات قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية وقال تعالى فادعوه مخلصين
له الدين والعبادة لا تتم الا بالنية لقوله صلعلم الاعمال بالنيات فهذه الهيئة الاولى وهيئة
اخرى لكونه عبادة وهي الا يدعو فيما يكره الله تعالى نحو ان يدعو في قطيعة رحم او يحصل
به مال الحرام او نكاح حرام او لبغض الغاصبين او غير ذلك فاذا خرجه عن كونه عبادة
اذ لا يصح ان يكون عبادة لله تعالى والله تعالى يكرهه وعلى هذا قال النبي صلعلم اذا قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)